وعند ارباب القلوب من الحمقى الجاهلين لم تحكمهم قط علما ولم
يهذب خلقا ولم يرتب عملا ولم يراقب قلبا مشوبا اتباع الهوى
وتلفق الهذيان وحفظه قال الشعراني فلعمري ان الكامل
في هذا الزمان من حصل وصف الاسلام فقط من غير زيادة
ولا نقصان فان سلب الاسلام قد كثر في هذا الزمان نسأل الله
العافية فاذا كانت هذه رتبة الاسلام عزيزة فكيف برتبة الايمان
وكيف برتبة الولاية فرحم الله امرأ عرف قدره واراح الخلق
منه وقال ايضا فالمسلم الكامل في هذا الزمان اعز من الكبريت
الاحمر ولا يكون المسلم مسلما حتى يسلم لسانه وسمعه وبصره ويده
وفرجه ورجلاه وقلبه مما حرم الله ظاهرا وباطنا فيا ضعيف العقل
لا تدع لنفسك حالا ولا مقاما لست من اهله فتكون من الكاذبين
على رب العالمين وقد قال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى كذبا على
الله وقال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وقال تعالى
ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فاحذر
ايها المغرور ان تكون داخلا في هذا الوعيد الشديد فتكون من الذين
باءوا بالخزي والحسرات فانتبه من غفلتك عما انت فيه من طلب
الجاه والعلو واستحيي لئلا تكون من الذين لا حظ لهم
في الدار الآخرة قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين واعلم
ان معظم علامات الرجال اربع الاولى ان لا يخافوا الا الله
والثانية اخراج محبة الدنيا من قلوبهم والثالثة العمل
الصالح والرابعة الاغتنام بالامر الذي بذل فيه الانبيا والمرسلون
ارواحهم واجسامهم وهو اظهار الشريعة مع الشفقة للامة
فلا حظهم(؟) العمل والهمة فنسأل الرحمن ان يجعل دون الجزا(؟)
لان الجزا من جنس العمل وغاية اظهارها لا يكون الا من
شخص

ذلك من الآداب المذكورة في المطولات

شخص اتصف باربع خصال العقل والعلم والعمل والهمة فنسأل
الرحمن ان يجعل للجميع منها حصة خاتمة اعلم ان آداب
الاذكار الموصلة الى الله تعالى هي ان يكون الذاكر لله تعالى
على اكمل الآداب واحسن الهيئات ظاهرا وباطنا وان يكون
على طهارة ونظافة تامة وان يكون في حال الذكر خاشعا
لله معظما لجلاله مستقبلا للقبلة مطرقا ساكن الاطراف كأنه
في الصلاة قال الحبيب الغوث عبد الله بن علوي الحداد في رسالة
المريد ومن شرطه ان يذوق شيئا من اسرار الطريقة ويكاشف بأ
نوار الحقيقة فليعكف على ذكر الله تعالى بقلب حاضر وادب
وافر واقبال صادق وتوجه خارق فما اجتمعت هذه المعاني
في شخص الا كوشف بالملكوت الاعلى وطالعت روحه حقائق
العالم الاصفى وشاهدت عين سره الجمال الاقدس الاسمى واما الذاكر
بغير ما مر من الآداب فلا يخلو عن اجر لكنه قليل الجدوى فان
اضيف الى ذلك ما يفعله بعضهم من انشاد الاشعار بالتلحين
والانغام بالاصوات الحسنة بذكر اوصاف العشق والجمال
مع اجتماع الاحداث حتى تطرب النفوس البهيمية طبعا
بسماعها ميلا ورقصا كما هو غالب احوال كل الشبان خصوصا
العوام فحرام مخل بالمروات باتفاق العلما لانه ما رقص
فاضل عاقل قط ثم ان منهم قوما يذكرون الله تعالى بتصوير
بعض الاذكار في قلوبهم وكبيرهم الذي يلقنهم تلك الاذكار
يزعم بجهله فيضان اسرار الولاية من قلبه الى قلوبهم ولم
يصل هو الى شيء من مقامات الاولياء ولا حام حولها فضال هو
واضل غيره لغروره بما يتراءى له من الخيالات الفاسدة مع

Copyright © King Saud University